عدد ٩٢ — السبت في ١٨ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٦ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك

عرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
في اوربا واميركا وغيرها لبرا انكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشترا[ك]

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشـ[ـير]
واشتراكاته يجب ان تر[سل]
الى مصر القاهره باسم
سليم سركيس

الدفع سلفا

[في هذ]ا العدد ١٠ صفحات

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

اخبار محلية

روى المقطم بتاريخ يوم الخميس في ٩ يوليو ان جناب اللورد كرومر حظي بمقابلة سمو الخديوي مقابلة خصوصية في سراي راس التين العامرة في الاسكندرية

قالت جريدة لسان العرب يوم الاثنين في ١٣ يوليو «علمنا ان الحكومة قد ابطلت الدعوى التي رفعتها على جريدة المشير وذلك ما رجحناه اول امس قياساً على ما نعهده من تأني الحكومة في مثل هذه الامور الدقيقة»

الدعوى «الطيبة الذكر»

وليلةٍ من ليالي الدهر كالحة
باشرتُ في هولها مرأى ومطّلعا
مرّت عليّ فلم اطرح لها سلبي
ولا اشتكيت لها وهناً ولا فزعا
لايملأ الامر صدري قبل موقعه
[...]

كلاً لبست فلا النعماء تبطرني
ولا تخشعت من لأوائها جزعا

قد انقضت والحمد لله ولاولياء الامور الكرام الازمة التي كاد ان يسقط تحت اثقالها المشير وعادت عليه بالفوز العظيم. ولست اريد في هذا المقام ان اشمت بالذين ارادوا للمشير شراً. فقد كفاهم الفشل عقاباً وكفاهم ان يذكروا قول الحكيم هل العزم غير التفكر في العواقب. فانني لما انتقدت على الشيخ حسونه كنت اعلم ان الحق يعلو ولا يعلى عليه. واكتفي الآن بنقل بشرى الفوز الى حضرات مشتركي المشير وانصاره الذين هم نصراء الحق. ولا ازيد على هذه البشرى كلمة واحدة من الفخر فانما الفضل لاركان العدالة العظمى وقانون الحكومة المنزهة - ولانني انما اردت في التعرض للشيخ حسونه اصلاح خللٍ رأيته فلم اصبر عليه شأن المشير في حياته الآتية.

ولما كانت غا[ية] [الم]شير العظمى خدمة الع[...] [...] في الامم بصفة مراقب اص[...] اكتفي [...] الشيخ حسونه من [...] العدد نفسه تشكو من طعن الجرائد على الشيخ [...] [...]بي

الحكومة ان من الظلم رفع الق[ضية من] طرف) النيابة على المشير فعدلت [...] ولكن كم كان اشرف لو انها [...] بها. واما الشيخ حسونه والشي[خ ...] وسواهما من الذين ساءهم ظهور يد المشير وفوزه في هذا الميدا[ن فانا] لا اهتم بهم شخصياً ولكنني واقف [لهم] لكل خللٍ يصدر منهم لانهم [في] المناصب التي هم فيها الآن للقس[ط بين] الناس فان لم يفعلوا وجدوا من المشير لساناً امضى من السيف و[انفذ] من السهام. وليعلم حضرة الاس[تاذ و]فردٌ من اعوانه ان المشير اعظم [في] نظر الحق ونظيرهم في نظر العد[ل] كان لا يتطال الى مساواتهم [في] مناصبهم. فلهم الامر على الناس متى [ارتكبوا] جريمة تخالف القانون ولي حق [...] عليهم متى خالفوا القانون واجـ[ـب] يوافق الاصلاح الذي نحن في الميدا[ن] [...] صح لهم ان لا يعودوا [...] [...] المشير او سواه [...]

يم قول الشاعر
ناشب في الوحل ينوي
نهوضاً وهو يزداد ارتطاماً
هذا المقام اشكر الله تعالى شكراً
لطفه بالمشير وحراسته لهذا
لق بالحق اذ ثم اتصوّر طود العدل
الانصاف الراسخ بصورة انسان
بيضاء لحماية الحرية وانشده

نعماً على نعم
ورفعت لي علماً على علم
تى مشيتُ على
بسط من الاعناق والقمم
ن نداك ما شكرت
خضر الرياض صنائع الديم
للصنيعة ان
طلبت مهور عقائل النعم

كر سمو الخديوي الاعظم بالحمد
الثناء العاطر لحرصه على القانون
حرية الجرائد في قطره السعيد
للعباس معتذراً

من ضعف شكريه ومعترفا
جللتني نعماً
اوهت قوى شكري فقد ضعفا
الي عارفة
حتى اقوم بشكر ما سلفا

متناني الفائق لحضرات المشتركين
لا اتي بحصره الاقلام شكر
ذ ان يقع في هاوية فانتشلته يد
قونه بشائر انعطافهم. وشددته
امام . فلم تظهر اخبار الدعوى
ض اختام الكتب

في عواطفه والبعض الاخر يقدّم كل مساعدة في وسعه وغيرهم اسرعوا بدفع قيمة الاشتراك وافراد منهم نفحوا المشير بهدايا كرمهم حتى عجزت عن الشكر ولمثل هذه الشدائد تحفظ الاخوان واعتماداً على هذه النصرة عرّضت ذاتي لخدمة الاوطان علماً مني ان اللذين اعتمد عليهم

اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهمُ
لأية حال ام باي مكان

اما حضرات المحامين الافاضل في العاصمة وسائر جهات القطر فقد حملوني من فضلهم في عرض مساعدتهم مالا قبل لي بحمله اذ لو نجح الشيخ حسونه واعوانه في رفع القضية لكنت والله في حيرة اي هولاء الافاضل اسأل ليتولى الدفاع عني . وهم جميعاً يتزاحمون على خدمة الحق ونصرة المشير . ولكن كفاهم ذلك العناء فضل كريم اشتهر بمكارم اخلاقه وكرامة اعراقه ثم كفى الجميع موءونة الوقوف امام المحاكم اهتمام اركان العدالة العظمى وانعطاف سمو الامير المعظم لكبح جماح الذين ارادوا ان يلتفتوا الى الوراء ليدوسوا درر القانون بارجلهم . وهكذا فقد صح اعتقادي الذي صرّحت به في عدد ٩٠ من ان هذه الازمة سحابة صيف قد انقشعت الآن فالمشير يعود الى خدمة الحق لم تضعف همته ولا تغيرت لهجته كلما رأى عيباً نادى بوجوب اصلاحه وفي ذلك رضى حضرات القراء الكرام ان شاء الله

هذا المقام اعا ... ات القراء

ارفع من ان يشترك مع الخائنين في هذه الدسيسة ولا غرو فعطوفته صاحب الرأي الصائب

كيف بدأت وكيف انتهت

ان القضية التي رفعتها الحكومة على المشير قد ماتت (رحمها الله) والهم آلها الصبر العظيم على خيبة آمالهم فقد كانت حرية بالشكر في حياتها ثم صارت طيبة الذكر في مماتها . لانها اظهرت لبعض رجال الحكومة الذين اعمى التعصب نظرهم وطوق عقولهم بكوردون الجهل (على رأي الشيخ حسونه) ان للعدالة سيطرة عليهم ولانها اظهرت ان الترتيب الذي وضعه الاحتلال لا يجيز الاختلال ولانها ايضاً عادت بالنفع على المشير وان كانت قد اشغلت محرره مدة قصيرة فقد علمت ان الشعب في مصر له رأي وان الحكومة عندها عدل وان انكلترا مع عدالة قانونها وخضوع حكامها لنصوصه ليست اسمى من مصر من هذه الحيثية . ولما كان حضرات قراء جريدتي قد شاركوني في السراء والضراء احببت ان اطلعهم على بعض تفاصيل الدعوى كما علمته من محرر المشير . ففي مساء يوم الجمعة ٥ يوليو لقي مخبر النيابة محرر هذه الجريدة وسأله شفاهاً ان يذهب الى حضرة رئيس النيابة صباح يوم الاثنين الساعة الثامنة وفي اليوم المعين وهو ٨ يوليو اوصلت المحرر الى دار النيابة ثم عاد اليّ عند الظهر وعلمت منه ان حضرة احمد بك النجدلي وكيل النائب العمومي فقد اتى عليه

سركيس افندي واستحسن ما ابداهُ من التدقيق والصرامة في التحقيق لاقصد التضييق عليه بل ايفاء لوظيفته كما يليق بالموظف الامين · فبدأ بكتابة كلام ما آله ان بعد الاطلاع على افادة حضرة النائب العمومي نمرة ٨١٥ وافادة نظارة الحقانية نمرة ٨٩٠ وعدد ٨٧ من المشير وبناء على ما كلفهُ به حضرة رئيس النيابة من تحقيق مادة القذف في حق الشيخ حسونه قد اجرى التحقيق الذي سيأتي بيانهُ · ثم القى عليَّ بعض أسئلة لا حاجة لذكرها نحو ما اسمك وكم عمرك (ولو لم اكن وحدي مع حضرته ما ذكرت الحقيقة لئلا يتصل بالجنس اللطيف انني طعنت في السن) الى ان سألني عنك وما علاقتك بالجريدة ثم سألني من يفتح الجوابات الواردة للادارة فاجبتهُ انها ترد اليَّ وباسمي رأساً لانك تجهل اللغة العربية · ثم صدر منه هذا السؤال

— من هو المحرر والمؤلف للمقالة الاولى من عدد ٨٧ تحت عنوان (اقرأ واعجب شيخ الجامع واللغة العربية) فاجبتهُ انني فاتحتك بامر حادثة الازهر عند حدوثها وقلت لك ان الشيخ حسونه نشر تقريراً في الجريدة الرسمية فيه الاغلاط الكثيرة العربية التي يعرفها اصغر غلمان المكاتب والتي كان يجب على شيخ المدرسة الكبرى الجامعة الاسلامية ان يكون عالماً بها منذ صباه وانك استغربت ذلك واوعزت اليَّ بكتابة الانتقاد

سؤال — من هو محرر ومؤلف المقالة الواردة في العدد المذكور في الصفحة السادسة تحت عنوان ([illegible] خلف الرجال لا يثبت القلوب الحمق)

جواب — المقالة المذكورة صادرة (من طرف) صاحب الجريدة (ولا يستغرب القارئ استعارتي هذه اللفظة من تقرير الشيخ وكيف لا استنير بمعارفه واقتبس من انواره) بمعنى انه اراد نشر المادة الموجودة في المقالة المذكورة عن قضية الامراء ثم طلب مني ان اصدر تلك الحقائق الخاصة بالدعوى ببعض احاديث نبوية شريفة اعتمادًا على ان الشيخ قاعد في مقعد النبي الكريم فوجب اتخاذ تلك الاحاديث لبيان الفرق بين الاحكام الصادرة في الوقت الحاضر وبين ما يأمر به الشرع الشريف المأخوذ اصلاً عن صاحب الاحاديث الشريفة فنقلت عن الكتب المشهورة اشهر الاحاديث التي وجدتها تنطبق على من يخالف الشريعة وهكذا تكون المقالة المذكورة (من طرف) مدير الجريدة لا غـير · واما الاحاديث التي جرحت حضرة الشيخ فلا هي لي ولا للمدير وانما هي لنبيٍّ كريم يشغل الشيخ مقام النيابة عنه

سؤال — ننسب لحضرتك القذف في حق فضيلتلو شيخ الجامع الازهر بصفتك مؤلفًا للمقالتين المندرجتين في عدد ٨٧

جواب — ان المادة القانونية التي تنطبق في مثل هذه المسألة بالنسبة للمحاكمة هي مادة ١٧٤ من قانون العقوبات والمشترط فيها ان الذي يحاكم اولاً مدير الجريدة وصاحبها فان لم يوجد فالمؤلف الخ والمدير موجود ومعترف بمسؤوليته ومتى اقيمت الدعوى عل[illegible] بصفة مرتكب اصلي يجب اولاً ان تثبت النيابة ان الدعوى عليه في محل الاختصاص الحالة تكون المحاكمة بمقتضى مادة قانون العقوبات بناء على حكم فضلاً عن انني لست مسئولاً عن يعلم من نص الافادة الموجودة تحـ من المدير وبناء على ذلك اطلب قرار بناء على نص مادة ٥٣ تحقيق الجنايات بعدم جواز قبول العمومية بالحالة التي هي عليها بناء الاول او بعدم قبولها اصلاً بناء الثاني ثم اطلب توقيف التحقيق في هذا الدفع بحكم نهائي

ثم طلب مني تقديم الافا منك والاعداد التي صدرت وفيها ما يختص بالشيخ حسونه

جواب — اما الافادة لتقديمها واما الاعداد التي فيها فقد راجت رواجاً عظيماً حتى اعثر على واحدٍ منها

ثم القى عليَّ من جملة الاسـ الآتي · هل بعد هذا العدد در اخرى بجريدة المشير خاصة بحا او قضية البرنسات او فضيلة

جواب — الذي اذكرهُ ان في كل عددٍ تقريباً ما يجده الشيخ في مسئلة الازهر او مسـ

هذا اهم ما في التحقيق الجريدة ليطلعوا على وجه الدعـ ولكن مالنا وللحكم فقد مؤونة هذا العناء وعادت الميـ بحمد الله

...ر مسلم في الاسكندرية

...ن المشير على رؤساء الدين المسيحي

اهتمام سمو الخديوي

...ه فرنسا التي تحبونها

...هيم سلاَّم ومدرسة الفرير

... في علم القراء انني مسيحي
...لى ديني القويم واتمنى من كل
...تنير سكان الارض قاطبة بتعاليم
... له السجود والمجد . ولكنني
...ات الفرير في الاسكندرية
...ى جميع رؤساء الدين المسيحي
...كان وعلى قنصلية فرانسا هنا
...بائط القهرية التي تضر بينما
...انهم يخدمون الله تعالى . الا
... الفرير انهم بمثل هذه الاعمال
...هم انفسهم ويلحقون بالامم
...عظم ضرر لانهم ينفثون سما
...ي عقول المسلمين والمسيحيين
... الشديد علينا ونحن لا
...علم اخواننا المسلمون في مصر
... اننا غير راضين عن
...الفرير اذا صح ما يقال انهم
...سكندرية في حادثة ابراهيم
... راضين عن جميع اعمالهم
... . فقد حدثت في الاسكندرية
... المدينة وقعدت وانكرها
...ي وكادت ان توغر صدور
... ونلقي الشقاق بينهم حتى
...وجهاء المسلمين والمسيحيين
...ض اختام الكتب

الأ هذه الحديث وسمو الخديوي المعظم يظهر الاهتمام الفائق في التحقيق الجاري. وتحرير الخبر ان شاباً اسمه ابراهيم افندي سلاَّم شقيق حضرة الفاضل النشيط الدكتور علي افندي سلاَّم كان يتلقى العلم في مدرسة الفرير في الاسكندرية وفي يوم ١٩ يونيو الماضي فقد الشاب المذكور وبحث عنهُ اهلهُ فلم يجدوه فرفعوا امرهم الى الحكومة المحلية وبعد ايام ورد كتاب منهُ الى والدتهِ بتاريخ يوم سفره من الاسكندرية يخبرها ان لا تشتغل افكارها عليهِ وبعد ثلاثة ايام ورد منهُ كتاب من بور سعيد يصرح فيهِ بمبارحة الوطن الى الخارج وانها ربما لا تراهُ فيما بعد . وعلمتُ من حديث اهالي الاسكندرية ان المحافظة اهتمت اهتماماً فائقاً واستنطقت بعض رفاقهِ التلامذة حتى ظهر اخيراً ان ابراهيم المذكور مال الى اعتناق الديانة المسيحية ويقال انهُ بارح الاسكندرية خفية متنكراً ولا يعرف محل سفره فاما ان يكون الآن في احد الاديرة الفرنساوية في سوريا او في عاصمة فرنسا

ويقول اهالي الاسكندرية وخصوصاً المسلمون منهم انهم ناقمون على قنصلية فرنسا لانها مصادقة على هذا العمل السري وبينما اهل الولد يطلبونهُ بالحاحٍ من الحكومة والحكومة مجتهدة لمعرفة محل وجوده فقنصلية فرنسا تأبى المساعدة على الاطلاق . هذه فرنسا التي تحبونها ايها المصريون وتشتركون معها في ١٤ يوليو كأن عيدها عيدكم وتلجأُون اليها في مسائلكم السياسية هوذا هي تضحك عليكم وتبني المساجد في عاصمتها ثم تساعد على اختطاف او ... احضان ... هذ... ام اعا...

امهاتهم . وانكلترا التي لا تعترفون لها بفضل تهتم لاهتمامكم وتبذل قوتها في هذه الايام لتسكين خواطر اهل الغلام . انني بصفة مسيحي احب ان ينضم الى جامعتنا الدينية قدر ما يمكن من اخواننا المسلمين ولكن لا احب ان نسقط نحن ورؤساء ديننا في نفس الخطاء الذي سقط فيهِ بعض قضاة الشريعة في هذه الايام كما في حوادث بنات الاقباط . ومع رغبتي العظيمة في اهتداء ابراهيم سلام او سواه الى الديانة المسيحية ومع علمي بملء الحرية لكل فردٍ ان يغير ديانتهُ فانني في هذا المقام اعترض اصالةً عن نفسي ونيابة عن جميع اخواني المسيحيين في مصر خصوصاً وفي كل مكان عموماً على الطريقة التي يقال ان حضرات الفرير استعملوها في حادثة ابراهيم سلام . فاذا كانوا قد وجدوا من الفتى ميلاً الى اعتناق الدين المسيحي كان يجب عليهم ان يصرّحوا بذلك لاهله ويستدعوا اليه احد مشايخ دينه لعل الغلام مكرهٌ على ذلك . فاذا تقرر بعد كل هذه الاحتياطات القانونية الشريفة ان الغلام لا يعدل عن عزمه اذ ذاك يستطيع حضرات الفرير ان يفعلوا ما يجب عليهم . ولا يعترض عليَّ قائلٌ ان الفرير خافوا على الغلام من اهله او ابناء دينه . فهم يعلمون قبل كل انسان ان الحرية في هذا الزمن مطلقة للجميع وان قوة الدولة المحتلة تعززها بل كان يمكنهم بصفة كونهم تحت حماية الدولة الفرنساوية الخصوصية ان يصونوا الغلام من كل تعدٍ يتوهمونه بان يحفظوه في ديرهم ويستدعوا اهله وأحد المشايخ الى الدير الذي لا يستطاع اقلاق احمد بك حسب تحت حماية دولة قادرة .

... العدد نفسه تشكو من طعن الجرائد على الشيخ

— الرجل • مش يلزم لكم بعد كدا

ـتين بوليس واحد على الشمال وواحد

ـلى اليمين لاجل ما يمنعوا الناس عن

ـهم قول ازدحام للفرجه ! او انكم تفضلوا

ـناشب ـشوا بشوارع مخصوصه ما فيهاش

نهوضـرجاله •

— المرأة حقاً كله الا دي ياقليل



ونقطع نفسنا بالكورسه ونمشي تحت

الزوابع والامطار مش يا ترى

لاجل ما ..

— الرجل أيوا ! لاجل ما تشتتوا

منا الافكار • وتخلوا رجالتكم يلعنوا دا

النهار • اللي ظهرت به الموده • وخلت

سنتهم سوده • هم خساره • هم اماره

والعوض على الله •

✻ الخطبة الحكمية الصادعة ✻

تحت هذا العنوان نشر المؤيد الخطبة التي ارتجلها ... الشيخ محمد عبده في احتفال الجمعية الخيرية الاسلامية في جلستها العمومية ـيدة في الاسبوع الماضي وقد رأيت ان اشرك الشيخ عبده مع رفيقه واستاذه وخصيصه الشيخ حسونه في انتقادي على كتاباتهما ـاعد القراء ان انشر في العدد القادم مقالة اضمنها الطف انتقاد على ما ورد في الخطبة المـذكورة من الكلام البليغ والمعاني البديعة الشيخ حسونه عاتب على المشير لانه انتقد عليه دون سواه فهو متى اطلع على ما سأكتبه عن حبيب قلبه الشيخ محمد عبده ـد الى العتب • ويلعن السبب

✻ محاورة بين غلام وجدته ✻

غلام — هل لك اسنان ياجدتي

— كلا يا ولدي فقد افناها العمر وليس لي شيء منها

— اذاً يمكنني ان اضع عندك حصتي من الجوز والبندق واللوز الى ان ارجع من اللعب

✻ في البيت ✻

— عليك يا ولدي ان تغسل وجهك اليوم لان خالك سيزورنا

— ولكن اذا لم يأتِ خالي اليوم فكيف العمل



✻ الاسد يحمي عرينه ✻

ـسد الى الفتك بفريسته ـا ـزأر فترتعد فرائصها كما ترى في الرسم التالى

ويحق لنا نحن النصارى ان نعترض هذا الاعتراض ونقيم الحجة على هذا التصرف لاننا نريد ان نعيش براحة ووفاق مع المسلمين فكيف يوافقنا ان يدمر بعض افراد الاكليروس ما نتعب في بنيانه واظن ان الحكومة المحلية ستجد صعوبة عظيمة للوقوف على اثار الغلام لان حضرات الفرير ينكرون ما يعزى اليهم وقنصلية فرنسا تحميهم من كل اكراهٍ على الاعتراف . واني اسأل جميع الجرائد المسيحية في هذا القطر وسواه ان تشترك معي في هذا التصريح حتى لا يظن ان مثل هذه الاعمال تجري برضانا وسأعود الى هذا الموضوع متى اطلعت على شيء جديد

كتاب مفتوح

الى معالي سمو الامير الاعظم خديوي مصر المالك سعيداً

مولاي

ان جريدة المشير تريد اصلاح الاحوال في انتقادها على الشيخ حسونه . وسموكم اعلم ان الله تعالى يسأ لكم عن الرعية عموماً وعن المسلمين خصوصاً وعن حملة القرآن الشريف بوجه اخص

مولاي ان سموكم شريك الله في ملكه لانه تعالى اختاركم ملكاً على هذا القطر فهل يكفي ان ترتاح العامة وتشقى الخ[illegible]ة . هل يكفي ان تهنأ الامة في حماك ثم يسود الخلاف بين الرؤساء . مولاي انظر بعين عنايتك الى الجامع الازهر واشفق على حالته التي صار اليها والخطر الذي اشرف عليه . يقولون لسمو الامير ان المشير عدو الشيخ فلا تصدق ما يقوله عنه . فهل كل جرائد القطر عدوة للشيخ . هذا المقطم قد صرح بانه لا يستحق الكرامة وله مثل المعلم علي بين تلامذته ولسان العرب اعترض على تصرف الشيخ في حادثة الازهر وفي دعوى المشير ومصر انتقدت على تعرضه لي في غير حق والرأي العام سلقه بلسان حاد والمحروسة تلومه في كل عدد من اعدادها والجريدة الرسمية نشرت لوم الحكومة له في الحادثة المشؤومة ومنفيس لامته لوماً شديداً وغيرها من الجرائد على اختلافها وعدد غفير من مشايخ الازهر يكتبون اليَّ والى سواي منكرين رئاسة الشيخ عليهم وعدم كفاءته والاخلاص يشر الرسائل من جموع طلبة الازهر ضد شيخهم ويستنجدون سموكم حتى اتصل ذلك بالجرائد في خارج القطر فثمرات الفنون وطرابلس صوبتا اليه سهام اللوم . وقد ظهر بالبرهان انه لا يحسن كتابة اللغة العربية وظهر للحكومة بالامتحان المكرر انه لا يصدر فتاويه عن تبصر بل لغرض مخصوص بدليل نقض فتواه في دعوى البرنسس خديجة هانم ودعوى البرنسس نعمة الله هانم ثم ختم سلسلة الخلل الذي ارتكبه الشيخ في اشغاله مجلس النظار ونظارة الحقانية والنيابة العمومية عدة ايام في القضية التي رفعها على المشير ثم كانت العاقبة ضياع آماله وسقوط سمعته بما رأته حكومة سموكم من وجوب المحافظة على القانون

فان كان كل هذا لا يكفي لاستلفات نظر سموكم الى وجوب عزلهِ فاعجب كل العجب

مولاي الامير . اية اهانة للجامع الازهر والامة الاسلامية اعظم من ان يصير شيخ مشائخها مضغة في الافواه وان لا ترى الجرائد باسرها بدأ من تناوله في كل آن

مولاي الامير ان بعض علماء الجامع الازهر كتبوا رسالة نقلوها الى مسامع سموكم بلسان الاخلاص والعبودية قالوا فيها ما لم اقل عشر معشاره . قالوا «ها هي امة العلم تسألك بشرف ابائك وكرم محتدك راحة بالها من شياختهِ واعوانها» مولاي الامير ان حملة القرآن في الجامع العظيم يقولون «ان الشيخ حسونه ليس كفوءًا للوظيفة وقد انطقه الله بذلك في تقريره يوم الحادث المشؤم بما ظهر من عدم حسن ادارته واجلال قدره بين الطلبة والعلماء» مولاي انهم يقولون اكثر من ذلك . يقولون «انه اصبح مبغوض القلوب وان العالم المصري غير مرتاح الى شياخة من يوم خلقت وهو في قلاقل»

مولاي ان رؤساء دينك وائمة بلادك وحملة القرآن في مصرك يصرخون سائلين (ان لا تسلم سلطة القانون لرجل عدو . لمن يتصرف بهم وسينتقم من كل من كتب فيهِ الى سموكم) مولاي الامير اسمع ما يقول العلماء . يقولون (ان الحكومة لا ترى استحساناً ان تنتقم منا بهذا الشيخ) مولاي الامير هل قلت عشر معشار ما قاله هؤلاء العلماء . أليس لهم بعض الحق في ان تصغي لشكواهم . فان لم يكن في الشيخ حسونه من العيوب الشرعية غير هذا العيب وهو ان يكون في الجامع الازهر بعض افراد غير راضين عنه ففي ذلك ما يكفي للنظر في امره لان الجامع الازهر ليس فقط مدرسة علمية ولكن محل عبادة يجب ان تتفق فيه الكلمة وان يوجد اشتراك تام بين الرئيس والمرؤوس . فانني لو كنت مسلماً لطبقت الارض بما يجب ان يقوله كل مسلم من انه لا يجوز لاحد المسلمين ان يصلي وراء امامٍ وفي قلبه شيء من الحقد عليه . هذا الشيخ حسونه لا يركع ركعة في صلاتهِ حتى يتبعها دعاء العلماء القلبي الى الله تعالى ان يريحهم من وجوده رئيساً عليهم وهم يقولون في سرهم اكثر مما يقولونه في جهرهم مما نقلته لسموكم نقلاً عن مقالاتهم . فارحم يا مولاي علماء الامة وحملة القرآن فانك شريك الله في ملكه مسؤول عن كل فردٍ من رعيتك امام عرشهِ ولسموكم الرأي الموفق الى الصواب ان شاء الله

جنت على نفسها براقش

يفتخر اسماعيل بك اباظه ان جريدته الاهالي كانت الجريدة الوحيدة التي استرحمت رفع الدعوى على الجرائد فهنئاً لهذا القرد بهذا الزنجير ومبارك هذا الفشل لهذا البطل ونعم الخزي لهذا المخزي . قد رفعت الحكومة القضية ثم ابطلتها لان العاقل الحكيم من رجالها ابصر بطلان الدعوى وحبذا لو انفردت جريدة الاهالي في شيء من مكارم الاخلاق حتى يثني عليها المشير فانها انفردت في دس الدسائس ثم اشتركت مع اخواتها الخائنات في الرجوع بخفي حنين ولكن الاهالي انفردت ايضاً في الدناءة وقلة الحياء تدنس بعباراتها القبيحة وجه القرطاس . لقد شكت الاهالي من الجرائد انها تطعن على الشيخ حسونه ثم هي في اعدادها الاخيرة تطعن على اصحاب المقطم الافاضل والفرق بيننا انها تطعن وتشتم وتبذل ماء وجهها وانا ابحث عن الاغلاط فانتقدها حرصاً على الصالح العام ثم هي تطلب من حضرة اللورد كرومر ومن الحكومة المصرية سن قانون للمطبوعات يصون الجرائد من الخطل . ولو سن القانون لماتت الاهالي من اول يوم لانها لا تقدر ان تعيش الا بالسفاهة والدناءة وليس عندي وقت لاستخراج ماركة مسجلة للاهالي الآن ورؤوس الحمير تستعار ولكن الرؤوس الفارغة لا تستعار . لقد قامت الاهالي تطعن على حضرات اصحاب المقطم اشد المطاعن باسفه لسان وهي في العدد نفسه تشكو من طعن الجرائد على الشيخ

حسونه والذين على شاكلته مع ان الفرق بين حضراتهم وحضرة الشيخ مثل ما بين السماء والارض فان اصغر تلامذة اصحاب المقطم يعرف من اداب هذه الايام ولغات العرب والاعجام ما لا يصل الى معرفته الشيخ في الف عام

ولا بدّ لي في هذا المقام من تهنئة مجلس شورى القوانين هذا العضو المقعر لاجتماع كل الصفات التي تعوز المجلس فيه فهو كاتب نحرير يقسم الف يمين انه يرى عدة اقلام وخط عدة اوراق حتى ينفي خبراً رواه المقطم من غير ان يخرج عن حدود الادب . فلما كتب ما كتب اذا كله كذب وقلة حياء وسوء ادب كأن حضرة العضو المنفوخ يتصوّر ان الخط بالاقلام يكون كما تفعل ثيران الشرقية في خد الاثلام

ثم ان هذا العضو المقعر كله ذوق وظرف وادب فانه بعد ما اخبرنا ان خاصة اهل بلاده منهم «يطحنون الناس ويعجنونهم ويخبزونهم ويأكلونهم ويذوقونهم ويهضمونهم» فتح فمه المتلئ بهذا اللطف والادب وجعل بالقمه لاخيه صاحب المؤيد فيلقمه هنيئاً مريئاً وهو يقول ما كله درر وغرر . هكذا علمني صاحب الفضيلة شيخنا الاستاذ الاكبر . هنيئاً لحكومة مصر التي ترضى ان يكون هذا العضو المؤدب مشيراً عليها بما تفعله وما لا تفعله لخير بلادها وتسمح بجريدته وسفاهته . وهنيئاً لمجلس شورى القوانين بعضو لايميز بين القوانين والكوانين . يعير اباظه بك المفخم المبجل اصحاب المقطم بانهم فلاسفة انهزموا امام سفاهته وسكتوا عن مجاوبته على سبه لهم ولم يعلموا كيف يقابلونه على كذبه وسوء ادبه في كلامه عنهم . نعم يحق له ان يعيرهم بذلك كله لانهم قوم عرفوا الصدق والجد فلا درسوا فن التنكيت الذي فاق الاقران فيه ولا عرفوا طلاوة اقوال المحششين التي تقطر من سطور الاهالي ولا سمسروا وزوروا حتى اقفلت الحكومة مكاتبهم بالقوة ولا تفننوا في طرق التوكيل على يد السمسارات في دوائر البشوات والبكوات ولا ... ولا ... فكيف لا يحق لحضرة العضو ان يعيرهم على ذلك كله وكيف لا يحق له ان يقول ان المعروف ضائع فيهم وهو اليوم يسبهم ويشتمهم ويتهكم عليهم ويطعن فيهم وهم بالامس كانوا ينشرون في المقطم الاعلان بعد الاعلان عن صدور جريدته او توقيفها او عن وفاة اخيه وتعزيته ورده شكره الى المعزين وغير ذلك من انواع الجميل والمعروف التي يعترف بها كل كريم ولكن ينكرها حضرة العضو المكرم المبجل . ان كانت الشورى والقوانين لا تجد في مصر رجالاً الا على شاكلته فيا ويل مصر ويا ويل الشورى ويا ويل القوانين

﴿ مشاكل الدولة ﴾

لو انصفت الحكومة العثمانية وسلطانها لاحسنوا على الشيخ حسونه والشيخ محمد عبده بالوسام العثماني المرصع و(بالكوردون) المرقع وبسائر الرتب والانعامات المالية لانهما ومن جاراهما قد نفعوا الدولة بان حوّلوا اهمام المشير بضعة ايام عن الافاضة في ذكر سيئات الدولة وخلل احوالها . انني اشغلت المشير مدة قصيرة باعمال حضرات المشايخ ولكن سأعود في العدد القادم الى الخطة الاولى واتفرّغ للنظر في وكيل تركيا السياسي في مصر واحوال الدولة في بلادها ويكون لي ولها شأن يذكر

اما الآن فاقول ان احوال الدولة صارت الى اسواء من الحالة التي تركناها فيها فحوران ثائرة وكريت هائجة وارمينيا تشغلها وسوريا في قلق وكل شيء في حال من الخلل لامزيد عليه . اما اخبار حوران فتراها في محل آخر من هذا العدد واما اخبار كريت فقد افادت التلغرافات ان الجمعية العمومية فيها قد اجتمعت وطلب رجالها المطالب الآتية

اولاً ان لايكون للدولة دخل في مالية الجزيرة وان دخل جماركها ينفق كله فيها ولا يرسل الى الاستانة . وان واليها يكون مسيحياً ويعين بضمان الدول وان يكون ثلاثة ارباع الجمعية العمومية من المسيحيين وان الجندرمة التي تحفظ الامن العام تكون من اهل الجزيرة . وان الباب العالي لايتعرض لمسائل العداية والجندرمة بل يكون ذلك خاصاً بالجمعية العمومية وان العساكر العثمانية تبقى في القلاع الخاصة بها ولا يستطيع قومندانها ان ينقلها من قلعة الى اخرى الا باذن الوالي وان الوالي لايأذن له الا بعد مشاورة الجمعية العمومية وان حق الرفض ينزع عن السلطان ويمنح للوالي

اما الجمعية المذكورة فمؤلفة من ٤٠ عضواً من المسيحيين و٢٥ من المسلمين ولاتعدّ جلسة من جلساتها قانونية مالم يحضرها ٣٣ منهم واكثرهم قد فروا الى الجبال

﴿ لانقراء هذا الخبر ﴾

بينما حضرة دولتلو الغازي احمد مختار باشا يظهر عضبه على المشير فهو يظهر التفاته نحو الاتراك من حزب الحرار الذين في اوربا وبالخصوص في باريس فقد كتب اليَّ ثقة من احدى عواصم اوربا في ٩ الجاري ان الغازي تكرم على احمد رضا بك صاحب جريدة المشورت بحروف تركية اسلامبولية ليطبع بها الجريدة لانها كانت تطبع على حجر فيظهر من هذا ان الغضب الذي يظهره الغازي المشار اليه علينا لم يكن لاستقباحنا مسلك السلطان بل لما يتوهمه من طعننا على الاتراك ولاننا عرب لان المشورت تطعن دائماً على السلطان زيادة عنا ولكنها تثني على الاتراك . ولو سلكت الجرائد العربية مسلك

زميلتنا المشورت وطعنت في السلطان فقط وغضت الطرف عن الاتراك ربما عاملها الغازي كما يعامل تلك الجريدة ولكن المشورت جريدة تركية والمشير جريدة عربية فهذا هو الفرق بيننا •

❊ اخبار سوريا ❊

قلّ عدد الليرات الفرنسية في سوق مالية بيروت

في ٧ الجاري سافرت من بيروت الباخرة اركاديا (الشهيرة) الى الاستانة بعد ان صرفت في (حراسة) الاساكل السورية السنين الطوال وستنوب منابها الحراقات الثلاث اللواتي تعيّن الاساكل السوريه

عاد الى بيروت وسوريا اكثر الاهالي الذين كانوا في جهات حوران من مداينين وتجار ومتسببين الى اوطانهم

ان والي بيروت امر اخيراً بنقل نظارة النفوس من دار الحكومة الى الاسكلة تسهيلاً للمسافرين وحسماً للمشاكل غير ان الغاية المقصودة من راحة المسافرين لم يتم منها شيء فالمسافر الذي ياتي نظارة النفوس في طلب جواز له يضطر ان يذهب مرتين او اكثر الى دار الحكومة السنية ليعرضها اولاً على دائرة البوليس ثم ليعرض سند الكفالة ويطوف دوائر الويركو والاملاك ودوائر التمتع • هذه شكوى جرائد بيروت الخاضعة للمكتوبجي

قدم على القطار الحديدي في ٨ الجاري الى بيروت دولتلو عثمان نوري باشا والي ولاية سوريه سابقاً وسافر حالاً على الباخرة العثمانية مكة ووجهة الاستانة

كتب من الشام الى لسان الحال ان الجنود الشاهانية المعسكرة في شيخ مسكين (او شمسكين) بلغت ٢٥ طابوراً من بيادة وفرسان وطوبجية وان لهذه القوة كل ما يحتاج اليها من الذخيرة والمهمات الحربية وان القطار الحديدي ينقل اليها يومياً ما تحتاج اليه وانها معدة للزحف عند الاشارة وسافر دولتلو طاهر باشا مشير المعسكر الهمايوني الخامس في قطار خاص تصحبه حاشيته الى قرية شيخ مسكين فتكون مركزاً للحركات الحربية موقتاً

اما حالة التجار في دمشق والاخذ والعطاء واقف واثمان الحبوب ارتفعت بالماية ٣٠ بسبب الحوادث الاخيرة والاهالي في ضنك شديد وهذه الحوادث قد اضرت في تجار الميدان اضراراً لا تعوض بوقت قصير لان اكثر بل كل متاجرهم مع حوران وجبل الدروز والعربان

والحمى القرمزية موجودة في دمشق واخذت في هذه الاوقات تزداد انتشاراً ومن الغريب ان معظم اصاباتها تنتهي بالوفاة

ومن اخبار بيروت انه بينما كان المكاري يزبك الشويري سائراً الى دوما اعترضه خمسة اشخاص في محلة القبيات امام كرخانة الخواجا قاطي وبعد ان جرحوه في راسه اغتصبوه صرة نقود ضمنها خمسمايه ريال مجيدي وظهر بعد التحقيق انه لما استلم المكاري المذكور صرة المجيديات من الخواجا خليل حبيقه ليسلمها الى الخواجا انطون الحاج المقيم في دوما وجاء بها الى خان الخواجا ثابت على طريق النهر ابتغاء ان ينام بضع ساعات كان الاشخاص المذكورين يراقبون فرصة مناسبة لاغتصاب النقود • وقد ظهر ان اللصوص هم منصور الخياط • طنيوس البرباري • اسبر الحاصباني • نقولا خرما وسليم مخايل الشيخ

كتب اليّ من بيروت في ١٣ الجاري

حوادث حوران الاخيرة تفيد بان القوة التي جمعت في شيخ مسكين بلغت ٣٠ طابوراً بقيادة طاهر باشا ويوم الخميس الماضي بدأت العساكر بالزحف على العصاة فالاخبار الرسمية التي وردت من نصوحي بك تفيد ان الموقعة الاولى كانت بقرب السويدا دارت فيها الدائرة على الدروز وقتل منهم عدد عظيم • اما الاخبار الخصوصية فتفيد غير هذا وذلك انه لما صدر الامر للعساكر بالتقدم الى مراكز الدروز قسمت القوة الى اربعة اقسام فاحدى الفرق كانت على مقربة من السويدا ولما خيم الظلام باتت في تلك السهول واذا بفرقة اخرى اتت وحلّت بالقرب منها فاطمأن بال قائد الفرقة اذ توهم ان العساكر التي حلّت بالقرب منه هي من العساكر العثمانية لانه رأى الاعلام والبيارق واللباس العسكري وعند منتصف الليل فتكت تلك الفرقة بالعساكر فتكاً ذريعاً على حين غفلة والشائع انها قتلت ٢٥٠٠ منها وذلك لان الدروز كانوا قد لبسوا ثياب العساكر والتلي والاسرى الذين ظفروا بهم في الموقعة الاولى فأخذوا ملابسهم وترددوا بها وكمنوا

حتى خيم الظلام ففتكوا بهم وهذا يدلنا على تيقظ قادة الحملة ومهارتهم في قيادة الجيوش وهذه الحادثة اثرت اشد تأثير في نفوس الاهالي هنا وفي دمشق ولعلها هي التي اجبرت نصوحي بك على ان يرسل تلغرافاً لبيروت بفوز العساكر وانتصارها على الدروز وهذا تأكده لانهُ عند ما كانت الحرب مضرمة نارها بين دولتنا والروس كانت التلغرافات الرسمية تأتينا تباعاً بانتصار العساكر العثمانية على الروس حتى حلّت الروس سان استيفانو

✻ المؤيد والكوليرا ✻

لقد تمادى حضرة المعلم علي يوسف في اطلاق العنان لافكارهِ من حيث ايغار صدور الاهالي على المحتلين خصوصاً في مسئلة الكوليرا وانكارهِ وجودها وزعمهِ تارة بصريح العبارة وطوراً من طرف خفي ان الانكليز هم الذين اوجدوا الداء المتفشي في الوقت الحاضر قصد تحويل افكار الاهالي عن حملة دنقله ومع انني لا احب لحضرته الضرر الشخصي فانني اتمنى من كل قلبي ان يصاب بالكوليرا اصابة خفيفة تلقيه في الفراش يوماً او يومين فقط ولكن لا تقضي عليه حتى يشعر من نفسه باعراض الكوليرا فيصدق ان الداء هو ما يقول عنه عقلاء الاطباء

✻ عملة الفحم في بورت سعيد ✻

كتب الي مكاتبي الفاضل في بورت سعيد ان مشايخ عملة الفحم لا يزيد عددهم على العشرين قد ترأسوا على ثلاثة الاف عامل واستبدوا بامورهم وهم يقبضون اجرة العمال من شركات البواخر ويوزعونها كما يشاؤون بلا مراقب ويهضمون حقوق المساكين وقد مضى على العملة مدة مديدة وهم يئنون من استبداد هولاء المشايخ فقدموا العرائض الكثيرة تارة الى نظارة الداخلية وطوراً الى اللورد كرومر وهم لا يجدون طريقة للخلاص واني اخشى اذا طال اهمال امرهم ان يعتصبوا اعتصاباً يضطر الحكومة الى النظر في شكواهم. وتعلم الحكومة السنية ان درهم وقاية احسن من قنطار علاج

✻ المشير والجرائد ✻

تشكر هذه الجريدة زميلاتها الكريمات ورصفائها الافاضل شكراً ينال الواحد منهم قدر استحقاقه لقاء اهتمامهم بامرها عند رفع القضية عليها وتخص بالشكر الجرائد الحرة التي ساعدتها في الانتصار لها وتسأل الله ان لا يوقع غيرها في ما تحتاج معه الى مقابلة ذلك الصنيع الحسن بمثله اما الجرائد الاخرى التي اظهرت شماتة عند اول اشاعة باقامة الدعوى فلا اردُّ عليها لان توقف الدعوى في حد نفسه اعظم ردٍ في وسعي ولكن اذكر حضرات الرصفا الاعداء انه كان الاليق بهم الانتصار للمشير في تلك الدعوي حرصاً على حرية جرائدهم لانه لو قُضي الامر لجرت عادة قبيحة تكون تلك الجرائد اول ضحية لها وفي هذا كفاية لقوم يعقلون

✻ المشير والاهرام ✻

اتعلم ايها القارئ كيف ينهزم الجبان في حومة الميدان فان كنت لم تحضر حرباً حتى الآن لاحظ ما جرى بين المشير والاهرام تجد احسن برهان. تعرضت الاهرام لصديق الامير امين ارسلان بالشتائم فنشرت رداً عليها في المقطم ضمنته فساد اقوال ثقالتلو «نقلا باشا» بايراد حوادث حقيقية جرت في سوريا بحضوري فكان الرد الوحيد من الاهرام قولها ان العائلة الارسلانية تتبرأ من الامين وانه لا يعرف في بلاده باسم عائلته بل باسم ابيه فيقال له الامير امين مجيد فنشرت رسالة في المقطم انكرتُ فيها هذه الدعوى وقلت ان انتساب الامير الى ابيه افضل من انتساب غيره الى امه فكيف ردّ عليَّ الاهرام · اكتفى بنشر ابيات للشعراء مآلها ان العظيم لا يتنازل للحقير وما جرى ما جراه وانا اخبر ثقالتلو افندم حضرتلري انني لا اعتمد على الشعراء القدماء في رد ترهاته فان كان عنده غير هذه البضاعة ناظرناهُ والاَّ اهملناه والسلام ·

✻ في شارع الموسكي ✻

بين رجل ٍ متزوّج وصاحب مخزن للهدوم

الرجل · اتريد ان تصنع معي معروفاً

صاحب المخزن · نعم وبكل سرور

الرجل — ارجو ان تنقل هذا الثوب الجميل عن الباب وتضعهُ داخلاً — صاحب المخزن — لماذا — الرجل — لانني بعد قليل سأمرُّ من امام مخزنك مع امرأتي ····

Printed in Cairo and Published for the Proprietor A. Greenwood July 1896

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

(١٠ غرينوود)